

الفصل الثالث

التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

أولاً : الفرق بين التوافق والتكيف

ثانياً : أهمية التوافق الاجتماعي

ثالثاً : أبعاد التوافق الاجتماعي

رابعاً : تأثير الإعاقة على التوافق الاجتماعي

خامساً : مقياس تقدير معلم التربية الخاصة للتوافق الاجتماعي
لدى تلاميذه

الفصل الثالث

التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

أولاً : الفرق بين التوافق والتكيف :

Difference Between Adjustment and Adaptation

إن ما يدعو إلى توضيح الفرق بين التوافق *Adjustment* والتكيف *Adaptation* هو وجود مصطلحات كثيرة مرتبطة بمصطلح التوافق الاجتماعي والتي استخدمها الباحثون والمهتمون أحياناً كمترادفات للتوافق الاجتماعي وأحياناً أخرى كأبعاد جزئية منه ومن هذه المصطلحات التوافق النفسي ، التكيف النفسي ، التوافق الشخصي ، التكيف الشخصي ، السلوك التوافقي ، السلوك التكيفي .

وفى قاموس علم النفس يعنى مصطلح *Adjustment* توافق ، كما يعنى مصطلح *Adaptation* تكيف أو تكيف أو مواعمة .

(حامد زهران ، ١٩٨٧)

ويشير مفهوم التوافق *Adjustment* إلى أنه عملية مستمرة لتحقيق التوازن بين الحاجات الداخلية للفرد والظروف البيئية الخارجية وهذا المفهوم يهتم بالنواحي النفسية والمهنية والاجتماعية والتربوية والشخصية بصفة عامة ، وهو أشمل وأعم من التكيف الذى يهتم بالنواحي الفسيولوجية مثل التكيف مع درجات الحرارة والرطوبة والجوع والعطش وهكذا . وقد اتفق علماء النفس والصحة النفسية على أن الجوانب المختلفة للتوافق تتركز فى بعدين رئيسيين هما : التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى .

(هشام الخولى ، ٢٠٠٢ ، ١٣٦ - ٢٣٣)

وتعنى كلمة توافق لغوياً موقفاً اجتماعياً يتم فيه الانسجام بين طرفين ، وهي عند علماء النفس عملية ديناميكية ارتقائية تتم عن وعي بأهمية الانسجام بين أفراد المجتمع وبذلك تختلف كلمة توافق *Adjustment* عن كلمة تكيف *Adaptation* والأخيرة تعنى التحرك من جانب الكائن العضوي الذي

يجاهد لكي يتكيف مع البيئة الطبيعية حتى يتفادى أضرارها ويقتل من تأثيرها علي جسمه إلي الحد الأدنى (عبد المجيد عبد الرحيم ، ١٩٨١ ، ٣٣) .

وبالرغم من تأكيد ما سبق علي الناحية البيولوجية للتكيف والناحية النفسية والاجتماعية للتوافق إلا أن التكيف يمكن أن يحدث سواء في المجال البيولوجي أو الاجتماعي أو النفسي وهو يمثل تغيراً في البناء والسلوك لمواجهة متطلبات البيئة ، ويعتبر التكيف أولى مراحل التوافق .

(فرج طه وآخرون ، بدون تاريخ ، ١٤٤)

وبالرغم من وجود فرق بين التكيف والتوافق إلا أن هناك بعض الباحثين عبر عن التوافق بأنه قدرة علي التكيف ومن هؤلاء (عبد المجيد عبد الرحيم ١٩٨١ ، ٣٣ ؛ مجده محمد ، ١٩٩١ ، ١٣٠) ، وهناك باحثون آخرون خلط بين المصطلحين لدرجة أن الترجمة سألقة الذكر تم تبديلها ليحل أحد المصطلحين محل الآخر ومن هؤلاء (عبد العزيز الشخص ، ١٩٩٢ ؛ مصطفى فهمي ، ١٩٨٧ ، ٢٠ ؛ كازونهيرو وآخرون : ترجمة صفوت فرج ، ناهد رمزي ، ٢٠٠١ ، ٨ - ١٧) .

والخلاصة أن كلمة تكيف تحمل في طياتها معنى بيولوجي مادي ، أما كلمة توافق تحمل في طياتها معنى نفسي واجتماعي وبذلك يكون التوافق أشمل من التكيف، بمعنى أن الفرد لا يمكنه أن يتوافق اجتماعيا ونفسيا ما لم يشعر بالتوازن الطبيعي مع بيئته ، ولذلك فإن مصطلح التوافق يعد أكثر قبولا في العلوم الإنسانية وخاصة علم النفس وعلم الاجتماع .

ثانياً : أهمية التوافق الاجتماعي :

The Importance of Social Adjustment

أن الفرد كائن اجتماعي بطبعه ، فإذا لم يستطع أن يتوافق مع الآخرين لا يمكنه أن يحيا حياة طبيعية تتفق مع تميزه الإنساني عن باقي الكائنات الحية ، لذلك فقد نال موضوع التوافق الاجتماعي اهتمام العلوم الإنسانية

المختلفة ومنها علم النفس ، والتي كان من بين أهدافها وصول الإنسان إلى درجة معينة من التوافق تساعد في التعامل الفعال مع الآخرين .

وتوافق الإنسان يختلف عما هو موجود عند باقي الكائنات الحية في ثلاثة عناصر أساسية هي : الوقت واللغة والناحية الخلقية . فالبشر لديه القدرة على الارتباط بالأحداث من خلال ماضى وحاضر ومستقبل ، بحيث يستفيد من الخبرات الماضية ويخطط في الحاضر لتحقيق أهداف مستقبلية ، كما يتميز البشر في اللغة والتي من خلالها يتمكن الفرد من أن يعبر عن آراء ومشاعر وحقائق مختلفة تعينه على زيادة التوافق ، أيضاً الناحية الخلقية والتي من خلالها يستطيع الفرد أن يميز بين الخير والشر وهذه العناصر الثلاثة تمد الإنسان بمدي واسع من الخبرات أكثر مما هو متاح لباقي الكائنات الحية ومن ثم وجود درجة أكبر من التوافق (Napoli,et al.,1982,307-308) .

والتوافق الاجتماعي هو تكيف الفرد من ميلاده إلى آخر عمره مع الحياة الاجتماعية ، أي معيشة الفرد وفقاً لمعايير المجتمع وقيمه ، بحيث تصبح ثقافة المجتمع هي الموجهة لسلوكه وأفكاره وأفعاله .

(عبد المجيد عبد الرحيم ، ١٩٨١ ، ٣٣ - ٣٤)

فالتوافق الاجتماعي هو العملية التي يتكيف بها الفرد مع بيئته الجديدة بحيث يمثل المحتوى الاجتماعي النفسي للتوافق الاجتماعي نقطة التقاء بين أهداف جماعة ما وتوجهاتها القيمية من جانب وأهداف فرد ما داخل هذه الجماعة وتوجهاته القيمية من جانب آخر ، أى توحد الفرد في بنية دور الجماعة (بتروفسكي وياروشفسكي ، ترجمة : حمدي عبد الجواد ، عبد السلام رضوان ، ١٩٩٦ ، ١٣) .

ويعد التوافق الشخصي والاجتماعي من أهم المجالات التي يتعين الاهتمام بها نظراً لما يترتب عليه من تلبية حاجات الإنسان النفسية والاجتماعية وهو ناتج من العلاقات المتبادلة بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية المحيطة به (علي الديب ، ١٩٩١ ، ٢٦٤ - ٢٦٦) .

وتظهر أهمية التوافق للفرد منذ الميلاد حينما يكون الرضيع *Infant* مدرك ونشط ومستجيب أثناء التفاعل الاجتماعي الطبيعي ، فالرضيع يمكن أن يقلد الناس ، يخرج لساته ، يرمش بعينه ، يفتح ويقفل فمه كاستجابة لأحداث متشابهة من البالغ أو الطفل الأكبر ، والرضيع يطلب حاجته من الطعام والدفع والراحة من خلال النباح وبعض الأصوات المزعجة (Oden,1987) .

أما في مرحلة الطفولة يشير Wentzel&Erdley في عام ١٩٩٣ ، إلى أن الأطفال المتوافقين مقبولون اجتماعيا وهذا يجعل لديهم معرفة اجتماعية تؤدي إلى تفاعلات اجتماعية أكثر مع الأقران ، كما أن هؤلاء الأطفال لديهم طرق لتنمية النواحي الاجتماعية والتي من خلالها يمكنهم تكوين أصدقاء ومن هذه الطرق (سؤال الآخرين عن أسمائهم ، العرض عليهم لفعل شئ معين) حيث يمكنهم إصدار العديد من السلوكيات الاجتماعية التي تقوى علاقاتهم مع الأقران (In:Bukatko&Daehler,1995, 585) .

فلقد توصلت دراسة (Vandell&Hembree,1994) إلى أن علاقة الطفل مع أقرانه تؤثر على توافقه الانفعالي الاجتماعي وتحصيله الأكاديمي ومفهوم ذاته ، كما أن حالة الأقران (رد فعل الآخرين للطفل) يؤثر على التوافق الاجتماعي لدى هذا الطفل ، فرفض الأقران تعد منبئات سلبية للتوافق ، وفي المقابل نجد أن آثار الصداقة تؤثر إيجابياً على التوافق .

كما توصلت دراسة (Juvonen&Bear,1992) إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إذا تم دمجهم مع التلاميذ العاديين في فصول كلية الوقت *Full-Time* لتحسين أدائهم وإتقانهم الأكاديمي فيما يسمى *Team Approach* *to Mastery Classrooms* وخاصة الأولاد منهم ، يؤدي ذلك إلى زيادة التوافق الاجتماعي لديهم .

وهذه العلاقات الاجتماعية مع الأقران تعتبر هدفاً في حد ذاته يسعى كل سوي إلى تحقيقه ، وقدرة الفرد على التوافق مستقبلاً تعتمد على الآباء

وأعضاء الأسرة الذين يضعون أساس النمو الاجتماعي للطفل ، ومع البلوغ يدخل الفرد مجالاً جديداً من المسؤوليات الاجتماعية ، حيث أن المجتمع والآباء يحملونه بمطالب والتي أحياناً تثقل كاهله وتجعله يفشل في التوافق بنجاح مع الدور الجديد (Chauhan,1998,102) .

ولذلك فإن المراهق أيضاً في حاجة إلى التوافق الاجتماعي الذي يساعده على التوافق مع نفسه أولاً ، ثم مع الآخرين ، مما يجعله يؤدي الأدوار المنوط بها بنجاح ، وإذا كان الأفراد العاديون في حاجة إلى التوافق الاجتماعي لأداء أدوارهم الاجتماعية بنجاح ، فإن الأفراد المعاقين وخاصة الأطفال في حاجة أمس إلى مثل هذا التوافق ، نظراً للمشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية التي يتعرضون لها ، والتي تفرضها طبيعة إعاقاتهم ، والتي تجعلهم في احتياج دائم إلى خدمات خاصة في شتى النواحي التعليمية والنفسية والاجتماعية حتى يتم توافقهم مع أنفسهم ومع بيئتهم المحيطة بشقيها المادي والاجتماعي .

ثالثاً : أبعاد التوافق الاجتماعي :

Components of Social Adjustment

لقد تركزت جميع أبعاد التوافق الاجتماعي التي أشار إليها العلماء والباحثون على جانبين أو بعدين رئيسيين أحدهما نفسي أو شخصي أو ذاتي داخل الفرد والآخر اجتماعي يدل على علاقة الفرد بالبيئة الاجتماعية المحيطة به . ولقد أشار بعض العلماء والباحثين إلى البعدين في صورة مباشرة ، والبعض الآخر أشار إليهما من خلال مجالات وأبعاد أخرى تنتمي إليها .

ومن الباحثين الذين أشاروا بصورة مباشرة إلى البعدين (البعد الشخصي أو الذاتي ، والبعد الاجتماعي) (مصطفى فهمي ، ١٩٨٧ ، ٣٤-٣٥ ؛ مجده محمد ، ١٩٩١ ، ١٣٠) .

كما أن هناك باحثين آخرين أشاروا إلى أبعاد متعددة للتوافق الاجتماعي وتصيب في مجملها في البعدين السابقين ، ومن هذه الأبعاد : البعد الجسمي ، والبعد النفسي ، والبعد الأسري ، والبعد الاجتماعي ، وبعد الانسجام مع المجتمع (علي الديب ، ١٩٩١ ، ٢٧٥) ، النمو اللغوي الذي يساعده علي التواصل مع الآخرين ، والأداء الوظيفي المستقل ، وأداء الأدوار الأسرية ، والأعمال المنزلية ، والنشاط المهني والاقتصادي ، والتطبيع الاجتماعي (عبد العزيز الشخص ، ١٩٩٢ ، ١٤) ، تقبل الأقران للفرد *Sociometric Status* ، والشعور بالعزلة *Perceptions of Loneliness* (McMaugh,2001) ، تقبل الأقران للفرد ، والعلاقات التبادلية مع الأصدقاء *Reciprocal-Relations* ، والإدراك الذاتي للقبول الاجتماعي (Juvonen&Bear,1992) .

كما حددت جمعية التخلف العقلي الأمريكية AAMR جزئين رئيسيين للسلوك التوافقي للتلاميذ المعاقين ، الجزء الأول هو المهارات والعادات السلوكية اليومية من عمل استقلالي ، ونمو جسمي ، ونشاط اقتصادي يتعلق بقدراته علي التعامل بالنقود ، وارتقاء اللغة ، ومعرفة الأعداد والوقت ، والأنشطة المنزلية ، والنشاط المهني ، والتوجه الذاتي ، وتحمل المسؤولية ، والتنشئة الاجتماعية ، أما الجزء الآخر فهو يتعلق بالشخصية واضطرابات السلوك ويتكون هذا الجزء من المجالات التالية : العنف التدميري ، وسلوك مضاد للمجتمع ، وسلوك تمرد ، وعدم الأمانة ، وانسحاب ، وسلوك نمطي وتصرفات شاذة ، وسلوك اجتماعي غير مناسب ، وعادات صوتيه غير مقبولة ، وعادات غريبة غير مقبولة ، وسلوك إيذاء الذات ، والميل للنشاط الزائد ، وسلوك جنسي شاذ ، واضطرابات نفسية . وتوافر السلوك الإيجابي أو عدم وجود السلوك السلبي يعني تواجد درجة من السلوك التوافقي لدي الطفل .

(كازونيهيرا وآخرون ، ترجمة : صفوت فرج ، ناهد رمزي ، ٢٠٠١ ، ٨-١٧)

وفي مراجعة لستة مقاييس للسلوك التكيفي لدى الأطفال تم التوصل فيها إلى أن هذه المقاييس تركز على ستة أبعاد رئيسية هي : العناية بالذات *Self-Care* ، والاتصال بالآخرين *Communication* ، النمو الحسي والحركي ، البعد الاجتماعي ، والذي يشمل تطبيع اجتماعي ، ومهارات اجتماعية ، وتفاعل اجتماعي ، وبعد أكاديمي ومهني ، وبعد يتعلق بالسلوك اللاتوافقي *Maladaptive Behavior* ، وأن مصدر الحصول على المعلومات السابقة هو المعلم أو الإحصائي النفسي أو المربي .

(Evans & Bradley-Johnson, 1988, 278-279)

يتضح من العرض السابق للأبعاد أو المجالات التي تعبر عن التوافق الاجتماعي من عدمه لدى الأطفال وخاصة المعاقون منهم نجد أنها أيضاً تتركز على جانبين رئيسيين أحدهما ذاتي أو شخصي والآخر اجتماعي ، ومن أمثلة الأبعاد التي تدل على الجانب الذاتي : الأداء الوظيفي المستقل أو ما يطلق عليه التمايز النفسي والشعور بالعزلة أو الوحدة النفسية والإدراك الذاتي للقبول الاجتماعي والتوجه الذاتي وإيذاء الذات وتحمل المسؤولية والعناية بالذات . أما الأبعاد التي تدل على الجانب الاجتماعي للتوافق فهي التقبل الاجتماعي من الآخرين والعلاقات التبادلية معهم والسلوكيات المختلفة والتي تعبر عن تفاعل الطفل مع الآخرين سواء كانت هذه السلوكيات سلبية أو إيجابية ، وبذلك فإن كل ما سبق يسير في اتجاه واحد وهو أن هناك بعدين رئيسيين للتوافق الاجتماعي أحدهما شخصي أو نفسي والآخر اجتماعي .

رابعاً : تأثير الإعاقة على التوافق الاجتماعي :

The Effect of Handicap on Social Adjustment

يستفق الكثيرون على التأثير السلبي الذي تحدثه الإعاقة على التوافق الاجتماعي للفرد عموماً والطفل على وجه الخصوص ، نظراً للمشكلات المختلفة المصاحبة للإعاقة والتي تحول دون توافق الطفل نفسياً واجتماعياً والذي يزيد من المشكلات المصاحبة للإعاقة هو ردود أفعال الآخرين تجاه هذا

الطفل حيث أن ردود أفعال الآخرين تؤثر علي سلوكيات الفرد سلبياً أو إيجابياً ، والطفل حتى لو كان طفلاً عادياً وقوبل بجفاء وعدم قبول من جانب الآخرين سيتأثر بذلك .

فالأطفال المرفوضون لديهم وعي محدود علي كيفية حل المشكلات الاجتماعية، ويميلون للعدوانية ، مما ينعكس ذلك علي سلوكياتهم التالية والتي تؤدي إلي زيادة رفضهم ، وعلاوة علي ذلك الطفل الذي يتلقى تغذية سلبية من الأقران كما أشار *Rubin&Krasnor* في عام ١٩٨٦ يصعب عليه أن يكون إيجابي أو متعاون أو ودود فهؤلاء - الأطفال المرفوضون - يمكن تصنيفهم في فئة خاصة وهم لديهم قلق وعدم أمان متواصلان لنتائج أفعالهم الاجتماعية وما يحتاجونه هو زيادة ثقتهم في قدراتهم علي التفاعل مع الآخرين وأن يكونوا مقبولين من أقرانهم (In: Bukatko&Daehler,1995,585-586) .

وتزداد حدة عدم القبول الاجتماعي لدي التلاميذ المعاقين ، فالتلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة ومن بينهم الأطفال التوحيديون والمعاقون عقلياً يصعب عليهم أن يحققوا التوازن بين الحصول علي الرعاية والأمان من المجتمع ورفض المجتمع لهم والذي يدفعهم إلي العزلة أو العدوان انتقاماً لأنفسهم رداً علي من رفضوهم ، ولذلك من الصعب عليهم إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين والوصول إلي قدر معقول من التفاعل الجيد معهم (عادل محمد ، ٢٠٠٠ ، ٩) .

كما توجد أنماط سلوكية تدل علي سوء التوافق الاجتماعي *Socially Maladjusted* للتلاميذ وهي تختلف باختلاف المكان التعليمي لهؤلاء التلاميذ فمثلا في الفصل العادي *Regular Class* تكون حدة هذه السلوكيات خفيفة وتشمل تجاهل تحذيرات المعلم ، وإزعاج الآخرين (بهز مقدهم) ، والكذب وتقطيع الملابس والتدخين ، أما في الفصل العادي مع وجود بعض التدعيم المهني *Professional Support* فتكون حدة هذه

السلوكيات متوسطة وتشمل عدم الطاعة ، وفزع الآخرين ، والفتونة ، وكثرة الغياب ، والسباب ، وإشارات غير لائقة ، وفي المؤسسات الخاصة *Special Settings* تزداد حدة هذه السلوكيات وتشمل السرقات وأخذ المال عنوة ، وإتلاف مرافق المدرسة ، وتعاطي المخدرات (Clarizio,1992.338) . ومن الدراسات التي أجريت على التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للتعرف على توافقهم الاجتماعي ، دراسة (Merrell,1989) التي توصلت إلى أن التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي صعوبات التعلم - المتخلفين عقليا - المضطربين سلوكياً مع مشكلات أخرى) أقل من التلاميذ العاديين في السلوك الاجتماعي مع الأقران والسلوك التوافقي المدرسي وأكثر حدة في المشكلات السلوكية . وتوصلت دراسة (Murray&Greenberg,2001) إلى أن التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يشعرون بعدم رضا في علاقاتهم مع معلمهم - وارتباط ضعيف بالمدرسة وأقل توافق اجتماعي مقارنة بالعاديين ، ودراسة (سهى نصر ، ١٩٩٨) التي توصلت إلى أن التلاميذ المتخلفين عقلياً لديهم العديد من السلوكيات غير الاجتماعية الراجعة إلى إساءة معاملتهم من المجتمع والمتمثلة في الإساءة البدنية والإساءة الانفعالية والإهمال . ودراسة (عبد المنعم الدردير ، جابر عبد الله ، ١٩٩٩) التي توصلت إلى أن التلاميذ المكفوفين يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية والتي ترتبط بشعورهم بالعزلة والوحدة النفسية . ودراسة (Van-Eldik,1994) ، التي توصلت إلى أن الأولاد الصم يصدرون مشكلات سلوكية أكثر من أقرانهم العاديين .

يلاحظ أن نتائج هذه الدراسات تشير إلى التأثير السلبي الذي تحدثه الإعاقة بتصنيفاتها المختلفة على التوافق الاجتماعي لدى الأطفال وقدراتهم على التوافق مع أنفسهم ومع الآخرين ممن يحيطون بهم .

ونظراً لأهمية التوافق الاجتماعي في حياة المعاقين فقد عدل مركز التأهيل للإعاقة البصرية RCVI بأوساكا من أنشطته لكي تناسب مختلف

الإعاقات الأخرى وكان من بين هذه الأنشطة هو التدريب علي التوافق الاجتماعي والذي يشمل ثلاثة أجزاء رئيسية ، الجزء الأول يندرج تحت شعار " لكي نعيش معاً ، لكي ننمو معاً ، لكي نتعلم معاً " ، وكان التدريب والإرشاد طبقاً للظروف الفردية خلال الحياة اليومية مع مشاركة أعضاء الأسرة . والجزء الثاني يشمل العناية الطبية *Medical-Care* بتقديم كل ما يحتاجون إليه من خدمات طبية وأدوات مع تواجد فئات مختلفة من العاملين في المجال الطبي وأيضاً يشمل هذا الجزء التدريب علي الحياة المستقلة ، والجزء الثالث يشمل التدريب علي مهارات الاتصال باستخدام عدة أدوات مثل استخدام مسطرة برايل *Braille* ، ومعالج الكلمات وأشرطة التسجيل والتدريب علي التوجه وقابلية التحرك *Orientation&Mobility Training* ، وأى أداة أخرى من الحياة اليومية تساعد المعاق علي الاتصال بالمجتمع .

(*Rehabilitation Center of Visual Impairment,2002*)

ولقد زاد الاهتمام بقضية الإعاقة في مصر ، وظهر ذلك في الندوات والمؤتمرات التي عقدت في الآونة الأخيرة ، والتي وضعت توصيات كان لها أثر كبير في تعديل فكرة المجتمع عن الإعاقة ، فمثلاً في المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة عام ١٩٩٥ تم تحويل كلمة إعاقة إلي فئات خاصة ، وكلمة معاقين إلي ذوي احتياجات خاصة ، وفي المؤتمر القومي الثاني بمركز الإرشاد النفسي عام ١٩٩٥ ، أيضاً تم التوصية بضرورة إمداد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالخدمات المختلفة التي يحتاجون إليها والتي تشمل جوانب النمو المختلفة لما يتصفون به من خصائص أو سمات تعمل علي إعاقة نموهم وتفاعلهم وتوافقهم مع أنفسهم ومع الآخرين ، ولقد ظهر أثر هذه التوصيات جلياً في الخدمات والبرامج التي تقدم في المؤسسات الحكومية وحتى غير الحكومية والتي تتيح للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة فرصة أكبر للتوافق الاجتماعي بما تحمله الكلمة من معنى .

خامساً : مقياس تقدير معلم التربية الخاصة للتوافق الاجتماعي لدى تلاميذه :

هدف هذا المقياس إلى التعرف على درجة التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة موضوع البحث ، وذلك عن طريق تقدير المعلم (رائد الفصل) لسلوكيات تلاميذه المؤثرة في توافقهم مع أنفسهم ومع الآخرين ، ولقد تم اتباع الخطوات التالية في إعداد المقياس الحالي :

١- تم مراجعة بعض الأطر النظرية في مجال التوافق الاجتماعي عموماً ، والتوافق الاجتماعي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تحديداً .

(مصطفى فهمي ، ١٩٨٧ ؛ Evans&Bradley-Johnson,1988 ؛

مجدة محمد ، ١٩٩١ ؛ علي الديب ، ١٩٩١ ؛ McMaugh,2001 ؛

كازونهيرو آخرون ، ترجمة : صفوت فرج ، ناهد رمزي ، ٢٠٠١) .

٢- تم الاطلاع على المقاييس السابقة في مجال التوافق الاجتماعي لدى

التلاميذ للاستفادة منها ، ومن هذه المقاييس : مقياس السلوك التكيفي

للأطفال (إعداد : عبد العزيز الشخص ، ١٩٩٢) ، ومقياس السلوك

التوافقي (إعداد : كازونهيرو وآخرون ، ترجمة : صفوت فرج ، ناهد

رمزي ، ٢٠٠١)

٣- تم تطبيق استبيان مفتوح على عينة من معلمي التربية الخاصة

والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين (ن = ٤١) ، ببعض مدارس

التربية الخاصة بمحاظة قنا للتعرف على أهم السلوكيات التي يصدرها

التلاميذ المعاقون وتؤثر على توافقهم الاجتماعي مع أنفسهم ومع

الآخرين ، مع ذكر كل سلوك حتى ولو كان بسيطاً .

والجدول التالي يوضح نتيجة هذا الاستبيان :

جدول (١-٣)

تحليل نتيجة الاستبيان المفتوح الخاص بالسلوكيات الصادرة
من التلاميذ المعاقين والمؤثرة على توافقهم الاجتماعي

م	السلوكيات	النسبة % المئوية	م	السلوكيات	النسبة % المئوية	م	السلوكيات	النسبة % المئوية
١	قضم الأظافر	٤,٩	١٩	الحبوية	٧,٣٢	٣٧	النسيان	٤,٩
٢	الاستيلاء على ممتلكات الزملاء	٤,٩	٢٠	ممارسة الأنشطة الاجتماعية	٣٩,٠٢	٣٨	حب الذات	٧,٣٢
٣	السلوكيات العدوانية	٥٨,٥٤	٢١	التعاون والصدقة	٤,٩	٣٩	إخراج اللسان	٢,٤٥
٤	التبول اللاإرادي	٢٤,٤	٢٢	كثرة التغيب الدراسي	٤,٩	٤٠	اللامبالاة	٢,٤٥
٥	عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية	٢٤,٤	٢٣	الانتباه إلى الشرح	٧,٣٢	٤١	خفة الروح	٢,٤٥
٦	فترة العزلة والنشاط لفراند	٢٤,٤	٢٤	المظهر العام	٢,٤٥	٤٢	الغيرة	٤,٩
٧	التجاوب مع الآخرين	١٤,٦٣	٢٥	التهرب من المدرسة	١٧,٠٧	٤٣	معرفة الأشكال المختلفة للقرابة	٢,٤٥
٨	إصدار أصوات عالية	٢,٤٥	٢٦	للخجل	٧,٣٢	٤٤	سرعة الغضب	٢,٤٥
٩	إلقاء التحية	١٢,٢	٢٧	المسقة	٣٦,٥٩	٤٥	التحيز	٤,٩
١٠	سلوكيات التعاون	٣٦,٥٩	٢٨	الانطواء	٣٤,١٥	٤٦	مشكلات أكاديمية	١٤,٦٣
١١	سلوكيات الطاعة واتباع التعليمات	١٢,٢	٢٩	حب السيطرة والظهور	٧,٣٢	٤٧	عدم القدرة على تحمل المسؤولية	٢,٤٥
١٢	مص الأصابع	٤,٩	٣٠	محاولة استيعاب المنهج	٢,٤٥	٤٨	الاعتماد على النفس	٧,٣٢
١٣	النوم أثناء الحصة	١٤,٦٣	٣١	لزمات حركية	٢,٤٥	٤٩	لطم الوجه	٢,٤٥
١٤	حب الاستطلاع	١٢,٢	٣٢	شد الشعر	٢,٤٥	٥٠	تقليد الآخرين	٢,٤٥
١٥	الإهمال الدراسي	١٤,٦٣	٣٣	التأخر في الحضور	٧,٣٢	٥١	صعوبة الاتصال	٢,٤٥
١٦	الميل إلى نقد الآخرين	٤,٩	٣٤	عدم معرفة قيمة النقود	٤,٩٠	٥٢	نقص المهارات الحياتية	٧,٣٢
١٧	الحساسية المفرطة	٢,٤٥	٣٥	الضحك بدون سبب	٢,٤٥			
١٨	عدم الثبات الانفعالي	٢,٤٥	٣٦	الهذيان	٤,٩٠			

ولقد تم تجزئة السلوكيات السابقة إلى سلوكيات محددة وإجرائية وصياغتها لكي تلائم التلاميذ المعاقين ، وبذلك تم صياغة ما يقرب من تسعة وثمانين (٨٩) بنداً ، كل بند يمثل نمطاً سلوكياً محدداً .

٤- فى ضوء الخطوتين السابقتين تم صياغة ما يقرب من تسعة وثمانين " ٨٩ " بنداً ، بحيث روعى فى صياغة هذه البنود ملائمتها للتلاميذ المعاقين وهذه البنود تمثل الصورة المبدئية للمقياس .

٥- تم عرض هذه البنود على مجموعة من المحكمين ، لتعديلها وتنقيحها سواء فى مجال اللغة العربية أو مجال علم النفس وكان نتيجة هذه الخطوة حذف ثلاثة بنود وتعديل بئدين ، أما البنود التى تم حذفها فهى :

٦٣- يسرق ٧١- يكذب

٧٣- يشعر بالغيرة من بعض التلاميذ

والبندان اللذان تم تعديلهما فهما :

٥٧- يقدر على التذكر إلى يتذكر الأشياء والأحداث

٨٠- يختلس فلوس زملائه إلى يستولى على نقود زملائه

٦- فى ضوء آراء السادة المحكمين وما تعرضت له بعض بنود المقياس من حذف وتعديل وصل عدد البنود فى صورتها الجديدة إلى ستة وثمانين " ٨٦ " بنداً ، وللتحقق من صدق وثبات المقياس كتبت تعليماته وطبق على عينة تقنين الأدوات الخاصة بالتلاميذ عن طريق تقدير المعلم لسلوكياتهم ، وهذه العينة مبينة فى الجدول التالى :

جدول (٣-٢)

عينة تقنين مقياس تقدير معلم التربية الخاصة

للتوافق الاجتماعي لدى تلاميذه

المجموع الكلي	الدرجة	فئة الإعاقة العقلية					الدرجة	فئة الإعاقة السمعية			فئة الإعاقة البصرية	الدرجة
		التربية الفكرية	التربية الفكرية	التربية الفكرية	التربية الفكرية	التربية الفكرية		مدرسة الأمل للصم بقا	معهد الأمل للصم بقا	بالأوسلوب خاص	مدرسة الأمل للصم بقا	
٦٠	١٥	--	--	--	١٠	٥	٢٩	٥	٨	١٦	١٦	عدد التلاميذ

٧- صدق المقياس *Validity of Scale*

أ - التحليل العاملي *Factor Analysis* :

تم إخضاع درجات ستين " ٦٠ " تلميذاً من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في البنود المبدئية للمقياس البالغ عددها ستة وثمانين " ٨٦ " بنداً للتحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية وللوصول إلى أفضل تشبعات ممكنة للبنود بالعوامل تم تدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام الفاريماكس *Varimax* لكايذر ، وكان نتيجة ذلك التوصل إلى أربعة عوامل أسهمت بنسبة تباين قدرها ٤٨,٣ % من التباين الكلي للمقياس .

والجدول التالي يوضح تشبعات البنود بالعوامل (مصفوفة

العوامل) *Factor Matrix* بعد التدوير .

الفصل الثالث : التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

مصفوفة عوامل مقياس التوافق الاجتماعي بعد التدوير
جدول (٣-٣)

[illegible]

وباستبعاد البنود ذات التشبعات غير الجوهرية ($| \geq 0,3 |$)
طبقاً لمحك جيلفورد ، مع الإبقاء على البند المتشبع على أكثر من
عامل تشبعاً جوهرياً ضمن العامل ذى التشبع الأكبر ، يتم حذف ثلاثة
بنود هى :

٨- يتعدى على زملائه .

١٥- ينام فى الفصل .

٢٩- يتبول لا إرادياً .

وبالتالى بلغ عدد البنود ثلاثة وثمانين " ٨٣ " بنداً موزعة على
العوامل الأربع فى الجدول التالى :

الفصل الثالث : التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

توزيع البنود المتشعبة جوهرياً على العوامل الأربعة لمقياس التوافق الاجتماعي
جدول (٣-٤)

العوامل				البنود				البنود				البنود				البنود			
الرابع	الثالث	الثاني	الأول	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	الرابع	الثالث	الثاني	الأول
١				١٩		٠.٤٦١	٢٧	٢٧		٠.٤٦١	٢٧	٢٧		٠.٤٦١	٢٧	٢٧		٠.٤٦١	٢٧
٢		٠.٥٦٠		٢٠		٠.٧٠٥	٢٨	٢٨		٠.٧٣٤	٢٨	٢٨		٠.٧٣٤	٢٨	٢٨		٠.٧٣٤	٢٨
٣				٢١		٠.٨٣٧	٢٩	٢٩		٠.٦٢٤	٢٩	٢٩		٠.٦٢٤	٢٩	٢٩		٠.٦٢٤	٢٩
٤		٠.٦٧٤		٢٢		٠.٥٤٦	٣٠	٣٠		٠.٧٥٧	٣٠	٣٠		٠.٧٥٧	٣٠	٣٠		٠.٧٥٧	٣٠
٥		٠.٧٤٥		٢٣		٠.٣٥٨	٣١	٣١		٠.٥٥٣	٣١	٣١		٠.٥٥٣	٣١	٣١		٠.٥٥٣	٣١
٦		٠.٤٦٦		٢٤		٠.٥٩٥	٣٢	٣٢		٠.٤٨٥	٣٢	٣٢		٠.٤٨٥	٣٢	٣٢		٠.٤٨٥	٣٢
٧		٠.٤٧٥		٢٥		٠.٧٢٢	٣٣	٣٣		٠.٦٧٤	٣٣	٣٣		٠.٦٧٤	٣٣	٣٣		٠.٦٧٤	٣٣
٨		٠.٤٧٥		٢٦		٠.٥٨٢	٣٤	٣٤		٠.٥٩٦	٣٤	٣٤		٠.٥٩٦	٣٤	٣٤		٠.٥٩٦	٣٤
٩		٠.٦٩٦		٢٧		٠.٥٢٩	٣٥	٣٥		٠.٦٢٥	٣٥	٣٥		٠.٦٢٥	٣٥	٣٥		٠.٦٢٥	٣٥
١٠		٠.٥٥٠		٢٨		٠.٦٦٤	٣٦	٣٦		٠.٥٣٧	٣٦	٣٦		٠.٥٣٧	٣٦	٣٦		٠.٥٣٧	٣٦
١١		٠.٤٨٨		٢٩		٠.٣٥٩	٣٧	٣٧		٠.٥٥٧	٣٧	٣٧		٠.٥٥٧	٣٧	٣٧		٠.٥٥٧	٣٧
١٢		٠.٥٦٦		٣٠		٠.٥٦٨	٣٨	٣٨		٠.٦٨٢	٣٨	٣٨		٠.٦٨٢	٣٨	٣٨		٠.٦٨٢	٣٨
١٣		٠.٦٧٨		٣١		٠.٥٦٨	٣٩	٣٩		٠.٥٥٩	٣٩	٣٩		٠.٥٥٩	٣٩	٣٩		٠.٥٥٩	٣٩
١٤		٠.٣٥٤		٣٢		٠.٧٢٢	٤٠	٤٠		٠.٥٣٥	٤٠	٤٠		٠.٥٣٥	٤٠	٤٠		٠.٥٣٥	٤٠
١٥		٠.٤٧٠		٣٣		٠.٤٦٤	٤١	٤١		٠.٦٣٦	٤١	٤١		٠.٦٣٦	٤١	٤١		٠.٦٣٦	٤١
١٦		٠.٤٧٠		٣٤		٠.٥٧٥	٤٢	٤٢		٠.٥٠١	٤٢	٤٢		٠.٥٠١	٤٢	٤٢		٠.٥٠١	٤٢
١٧		٠.٧٢٤		٣٥		٠.٦٣٧	٤٣	٤٣		٠.٣٤٨	٤٣	٤٣		٠.٣٤٨	٤٣	٤٣		٠.٣٤٨	٤٣
١٨		٠.٤٤٢		٣٦		٠.٦٢٣	٤٤	٤٤		٠.٥٧٨	٤٤	٤٤		٠.٥٧٨	٤٤	٤٤		٠.٥٧٨	٤٤
البنود				البنود				البنود				البنود				البنود			
١٩				٢٠				٢١				٢٢				٢٣			
٢٤				٢٥				٢٦				٢٧				٢٨			
٢٩				٣٠				٣١				٣٢				٣٣			
٣٤				٣٥				٣٦				٣٧				٣٨			
٣٩				٤٠				٤١				٤٢				٤٣			
٤٤				٤٥				٤٦				٤٧				٤٨			
٤٩				٥٠				٥١				٥٢				٥٣			
٥٤				٥٥				٥٦				٥٧				٥٨			
٥٩				٦٠				٦١				٦٢				٦٣			
٦٤				٦٥				٦٦				٦٧				٦٨			
٦٩				٧٠				٧١				٧٢				٧٣			
٧٤				٧٥				٧٦				٧٧				٧٨			
٧٩				٨٠				٨١				٨٢				٨٣			
٨٤				٨٥				٨٦				٨٧				٨٨			
٨٩				٩٠				٩١				٩٢				٩٣			
٩٤				٩٥				٩٦				٩٧				٩٨			
٩٩				١٠٠				١٠١				١٠٢				١٠٣			
١٠٤				١٠٥				١٠٦				١٠٧				١٠٨			
١٠٩				١١٠				١١١				١١٢				١١٣			
١١٤				١١٥				١١٦				١١٧				١١٨			
١١٩				١٢٠				١٢١				١٢٢				١٢٣			
١٢٤				١٢٥				١٢٦				١٢٧				١٢٨			
١٢٩				١٣٠				١٣١				١٣٢				١٣٣			
١٣٤				١٣٥				١٣٦				١٣٧				١٣٨			
١٣٩				١٤٠				١٤١				١٤٢				١٤٣			
١٤٤				١٤٥				١٤٦				١٤٧				١٤٨			
١٤٩				١٥٠				١٥١				١٥٢				١٥٣			
١٥٤				١٥٥				١٥٦				١٥٧				١٥٨			
١٥٩				١٦٠				١٦١				١٦٢				١٦٣			
١٦٤				١٦٥				١٦٦				١٦٧				١٦٨			
١٦٩				١٧٠				١٧١				١٧٢				١٧٣			
١٧٤				١٧٥				١٧٦				١٧٧				١٧٨			
١٧٩				١٨٠				١٨١				١٨٢				١٨٣			
١٨٤				١٨٥				١٨٦				١٨٧				١٨٨			
١٨٩				١٩٠				١٩١				١٩٢				١٩٣			
١٩٤				١٩٥				١٩٦				١٩٧				١٩٨			
١٩٩				٢٠٠				٢٠١				٢٠٢				٢٠٣			
٢٠٤																			

وفيما يلي توضيح للعوامل الأربعة والبند الجوهريّة المتشعبة عليها :

العامل الأول : بعد التفاعل الاجتماعي مع الآخرين :

الجذر الكامن لهذا العامل ١٦,٩ ، ويسهم بنسبة ١٩,٦٥ %

من التباين الكلي للمقياس ، كما يبلغ عدد البنود المتشعبة جوهرياً عليه تسعة وثلاثين " ٣٩ " بنداً مرتبة في الجدول التالي طبقاً لقيم تشبعاتها بالعامل .

جدول (٣-٥)

محتوى البنود المتشعبة جوهرياً على العامل الأول

لمقياس التوافق الاجتماعي (بعد التفاعل الاجتماعي مع الآخرين)

رقم البند	محتوى البند	التشبع
٢١	يمارس الأنشطة الاجتماعية إذا طلب منه	٠,٨٣٧
٤٠	يتسم بالحيوية أو النشاط الإيجابي	٠,٧٥٧
٦١	يتسم بحب الاستطلاع	٠,٧٥٣
٥	يمكنه إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين	٠,٧٤٥
٣٨	لديه مجموعة من الأصدقاء	٠,٧٣٤
٢٥	لديه رغبة في التعليم	٠,٧٢٢
٣٢	يميل إلى التنافس مع الآخرين	٠,٧٢٢
٢٠	يتوود إلى معلميه	٠,٧٠٥
٧٦	يسعى إلى نيل استحسان معلميه	٠,٦٩٩
١٣	يبادر ذاتياً للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية	٠,٦٧٨
٥٥	يمكنه مسك الأشياء بطريقة سليمة	٠,٦٧٨
٦٢	يتم اختياره من جانب زملائه للعب	٠,٦٤٣
٣٥	يهتم بمن حوله من أشخاص	٠,٦٣٧
٥١	يميل إلى المشاركة في الحفلات الاجتماعية	٠,٦٣٦
٦٣	يتعامل مع الغرباء بطبيعته	٠,٦٣٠-
٣٩	يتفاعل مع زملائه	٠,٦٢٤

تابع جدول (٣-٥)

رقم البند	محتوى البند	التشيع
٢٦	يتحيز مع زميله المعاق ضد أى فرد آخر عادى	٠,٥٨٢
٨٤	يستجيب للآخرين بطريقة اجتماعية مقبولة	٠,٥٧٩
٥٤	يعرف أسماء زملائه فى الفصل	٠,٥٧٨
٧٠	يميل إلى النشاط الزائد	٠,٥٧٨-
٣١	يعرف بعض الأماكن فى مدينته	٠,٥٦٨
٧١	حركته بطيئة ومتبلدة	٠,٥٦٤
٤٩	يؤدى الواجبات المكلف بها	٠,٥٥٩
١٠	يقلد الآخرين	٠,٥٥٠
٢٢	يمكنه التمييز بين الأشخاص	٠,٥٤٦
٤٦	يتسم بخفة الروح	٠,٥٣٧
٥٨	يحب التعارف والصدافة مع الآخرين	٠,٥٠٣
٥٢	يميل إلى السيطرة	٠,٥٠١
٦٧	يتبع قواعد الطابور	٠,٤٩٦
٧٨	يشترك فى الأعمال المهنية فى المدرسة	٠,٤٨٨
٨٣	يعرف قيمة النقود	٠,٤٨٥
٥٧	يتذكر الأشياء والأحداث	٠,٤٧٧
١٦	يقضى أوقات الفراغ فى اللعب والمرح	٠,٤٧٠
٢٨	يسلم على الآخرين باليد أو لفظياً	٠,٤٦٤
٣٣	يتحايى على الآخرين	٠,٤٦٢-
١٨	لا يمكنه استكمال وجبته الغذائية	٠,٤٤٢
٨٠	يضبط عملية الإخراج	٠,٣٨٣
٦٠	يميل إلى اللعب بمفرده	٠,٣٧٢-
٣٠	يأكل أو يشرب بطريقة لائقة	٠,٣٥٩

يلاحظ على محتوى البنود المتشعبة على هذا العامل (٣٩ بنداً) أنها تتركز حول السلوكيات الاجتماعية المختلفة التي يصدرها التلميذ في التعامل مع الآخرين مثل المبادرة بالنشاط الاجتماعي ، والحيوية وإقامة علاقة اجتماعية مع الآخرين وتكوين أصدقاء والتنافس مع الآخرين والميل للمشاركة في الحفلات الاجتماعية ومعرفة أسماء زملائه في الفصل والتفاعل مع زملائه والاستجابة للآخرين بطريقة اجتماعية مقبولة ، ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل (بُعد التفاعل الاجتماعي مع الآخرين) .

العامل الثاني : البُعد الشخصي للتوافق :

الجذر الكامن لهذا العامل ١٠,٨٩ ، ويسهم بنسبة ١٢,٦٦ % من التباين الكلي للمقياس ، كما يبلغ عدد البنود المتشعبة جوهرياً عليه واحد وعشرين " ٢١ " بنداً مرتبة في الجدول التالي طبقاً لقيم تشبعاتها بالعامل .

جدول (٣-٦)

محتوى البنود المتشعبة جوهرياً على العامل الثاني

لمقياس التوافق الاجتماعي (البُعد الشخصي للتوافق)

رقم البند	محتوى البند	التشبع
٤٨	يمكنه التمييز بين الأوقات المختلفة لليوم	٠,٦٨٢
٤	يتعدى على ممتلكات زملائه	٠,٦٧٤
٨٢	لديه القدرة على تحمل المسؤولية	٠,٦٦١
٦٨	مقبول من الآخرين بصفة عامة	٠,٦٤٥
٣٦	يهمل في إحضار أدواته المدرسية	٠,٦٣٣
٢٤	يتغيب عن المدرسة	٠,٥٩٥
٨٥	تنسم سلوكياته بالعدوانية	٠,٥٧٩
٣٤	يمكنه استيعاب المنهج	٠,٥٧٥

تابع جدول (٦-٣)

رقم البند	محتوى البند	التشبع
٢	يهتم بنظافة البدن	٠,٥٦٠
٤٧	يتسم بحساسيته المفرطة	٠,٥٥٧-
٧٩	يمكنه السيطرة على انفعالاته	٠,٥٤٣
٥٩	مظهره العام لائق	٠,٥١٩
١١	يواجه صعوبة في عملية الاتصال	٠,٤٨٨
٤٢	منظم في عمله	٠,٤٨٥
٦٩	يعرف الأشكال المختلفة للقرابة	٠,٤٨٤
٧	يمكنه الاعتماد على نفسه	٠,٤٧٥
٧٤	سريع الغضب	٠,٤٥١
٦	لا يتبع تعليمات المعلم في نفس الفصل	٠,٤٢٦
١٩	يصدر أصوات عالية	٠,٤٢١
٦٥	يتسم بحب الذات	٠,٣٧٧-
١٤	يتسم بالخجل	٠,٣٥٤-

يلاحظ على محتوى البنود المتشعبة جوهرياً على هذا العامل (٢١ بنداً) أنها تتركز حول الخصائص الشخصية للتلاميذ والتي تتمثل فى : القدرة على التمييز ، العدوان ، تحمل المسؤولية ، القبول ، الإهمال ، التوجه الذاتى ، التغيب ، استيعاب المنهج ، الحساسية المفرطة ، السيطرة على الانفعالات ، المظهر العام ، التنظيم فى العمل ، المعرفة ، الاعتماد على النفس ، سرعة الغضب ، الخجل ، ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل (البُعد الشخصى للتوافق) .

العامل الثالث : بعد السلوكيات النمطية :

الجذر الكامن لهذا العامل ٧,٥٥ ، ويسهم بنسبة ٨,٧٨ % من التباين الكلى للمقياس ، كما يبلغ عدد البنود المتشعبة جوهرياً عليه أحد عشر " ١١ " بنداً مرتبة فى الجدول التالى طبقاً لقيم تشبعاتها بالعامل .

جدول (٣-٧)

محتوى البنود المتشعبة جوهرياً على العامل الثالث
لمقياس التوافق الاجتماعي (بعد السلوكيات النمطية)

رقم البند	محتوى البند	التشبع
٦٦	يشد شعره	٠,٨٦٧
١٧	يقطم أظافره بصورة متكررة	٠,٧٢٤
٨٦	لديه بعض اللزمات الحركية	٠,٧٠٨
٩	يلطم على وجهه	٠,٦٩٢
٤٣	يمص الأصابع	٠,٦٧٤
٤٤	يتعدى على الممتلكات العامة	٠,٥٩٦
٦٤	يضحك بشكل غير مناسب	٠,٥٦١
٤١	يتطفل على الآخرين	٠,٥٥٣
٥٠	يهرب أثناء اليوم الدراسي	٠,٥٣٥
٢٧	يخرج لساته	٠,٥٢٩
٧٣	يستخدم ألفاظ أو إشارات غير لائقة	٠,٣٢٣

يلاحظ على محتوى البنود المتشعبة جوهرياً على هذا العامل (١١ بنداً) أنها تدور حول السلوكيات النمطية التي يصدرها التلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة مثل : شد الشعر ، قطم الأظافر ، اللزمات الحركية ، اللطم على الوجه ، مص الأصابع ، الضحك بشكل غير مناسب ، إخراج اللسان ، التطفل على الآخرين ، إصدار إشارات وألفاظ غير لائقة ، ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل (بُعد السلوكيات النمطية) .

العامل الرابع : بُعد السلوكيات المتعلقة بحجرة الدراسة :

الجذر الكامن لهذا العامل ٦,١٨ ، ويسهم بنسبة ٧,١٩ % من التباين الكلى للمقياس ، كما يبلغ عدد البنود المتشعبة جوهرياً عليه اثني عشر " ١٢ " بنداً مرتبة في الجدول التالي طبقاً لقيم تشبعاتها بالعامل .

جدول (٣-٨)

محتوى البنود المتشعبة جوهرياً على العامل الرابع لمقياس التوافق الاجتماعي
(بُعد السلوكيات المتعلقة بحجرة الدراسة)

رقم البند	محتوى البند	التشبع
٧٧	يستولى على نقود زملائه	٠,٦٨٩
٧٥	يستأذن عند الخروج من الفصل	٠,٦٣٤
٥٦	يحافظ على أدواته المدرسية	٠,٦٣٤
٤٥	يعانى من كثرة النسيان	٠,٦٢٥
١٢	يحاول التحايل بأى طريقة ليخرج من الفصل	٠,٥٢٦-
٨١	يدخل فصله بصعوبة	٠,٥١٦
٣٧	يصعب عليه التركيز أثناء الشرح	٠,٤٩٠
٧٢	يتعاون مع زملائه	٠,٤٢٢
٣	لديه بعض المعلومات العامة	٠,٤١٥-
١	جلسته فى المقعد طبيعية	٠,٣٩٩
٢٣	لا يفرق بين ممتلكاته وممتلكات الآخرين	٠,٣٥٨
٥٣	يشعر ببعض الحرمان لاتفصاله النسبي عن الأسرة	٠,٣٤٨

يلاحظ على محتوى البنود المتشعبة جوهرياً على هذا العامل
(١٢ بنداً) أنها تدور حول السلوكيات التى يصدرها التلاميذ داخل
الفصل مثل الاستئذان عند الخروج ، النسيان ، دخول الفصل بصعوبة ،
الجلسة فى المقعد ، المحافظة على الأدوات المدرسية ، التحايل بأى
طريقة ليخرج من الفصل ، صعوبة التركيز أثناء الشرح ، لديه بعض
المعلومات العامة ، التعاون مع زملائه ، الاستيلاء على نقود زملاء ،
ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل (بُعد السلوكيات المتعلقة بحجرة
الدراسة) .

ب- صدق الاتساق الداخلى :

(١) ارتباط درجات البنود بدرجات الأبعاد المنتمية إليها :

فى ضوء ما سبق ذكره عن ماهية تشبعات البنود بالعوامل المنتمية إليها هذه البنود ، تم تفحص قيم تشبعات هذه البنود بالعوامل (الأبعاد) المنتمية إليها فى جدول (٣-٤) ووجد أن هناك تشبع واحد فقط دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ، وباقى التشبعات (الارتباطات) " ٨٢ معامل ارتباط " دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، وهذا يؤكد صدق الاتساق الداخلى لبنود المقياس .

(٢) ارتباط درجات العوامل (الأبعاد) بالدرجة الكلية للمقياس :

تم التحقق من قيم معاملات ارتباط درجات الأبعاد الأربعة للمقياس بالدرجة الكلية على مجموعة من عينة تقنين الأدوات الخاصة بالتلاميذ بلغ قوامها اثنين وثلاثين " ٣٢ " تلميذاً وتتضح قيم هذا الارتباط فى الجدول التالى :

جدول (٣-٩)

قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس التوافق الاجتماعى بالدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط
بعد التفاعل الاجتماعى مع الآخرين	٠,٩٤٤
بعد الشخصى للتوافق	٠,٧٦٤
بعد السلوكيات النمطية	٠,٦٢٣
بعد السلوكيات داخل حجرة الدراسة	٠,٨٤٧

ر الجدولية عند درجة حرية ٣٠ = ٠,٤٤٩ عند مستوى ٠,٠١

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة

إحصائياً ، مما يشير إلى تماسك الأبعاد الداخلية للمقياس .

٨- ثبات المقياس *Reliability of Scale* :

تم التحقق من ثبات المقياس على مجموعة من عينة تقنين الأدوات الخاصة بالتلاميذ بلغ قوامها خمسة وخمسين " ٥٥ " تلميذاً بعدة طرق موضحة في الجدول التالي :

جدول (٣- ١٠)

قيم معاملات ثبات مقياس التوافق الاجتماعي باستخدام بعض الطرق

الطريقة	التجزئة النصفية سبيرمان - براون	معامل ألفا الدرجة الكلية	معامل θ
معامل الثبات	٠,٩٣١	٠,٩٤٨	٠,٩٦٢

ر الجدولية عند درجة حرية ٥٣ = ٠,٣٤٥ عند مستوى ٠,٠١

يلاحظ مما سبق أن مقياس تقدير معلم التربية الخاصة للتوافق الاجتماعي لدى تلاميذه يتميز بمعاملات صدق وثبات مرضية سواء على مستوى بنوده أو أبعاده أو درجته الكلية ومن ثم يمكن الوثوق في استخدامه في البحوث والدراسات المستقبلية .

٩- الصورة النهائية للمقياس :

يتكون المقياس في صورته النهائية من ثلاثة وثمانين " ٨٣ " بنداً منهم ستة وأربعون " ٤٦ " بنداً موجباً وسبعة وثلاثون " ٣٧ " بنداً سالباً ، وتتوزع البنود الموجبة والسالبة على الأبعاد الأربعة للمقياس طبقاً للجدول التالي :

جدول (٣-١١)

توزيع بنود مقياس التوافق الاجتماعي على أبعاده الأربعة
" مفتاح التصحيح "

م	البعد	البنود المنتمية للبعد	عدد البنود في كل بعد
١	بعد التفاعل الاجتماعي مع الآخرين	٥ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١	٣٩
٢	البعد الشخصي للتوافق	٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٢	٢١
٣	بعد السلوكيات النمطية	٨ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٨٣	١١
٤	بعد السلوكيات داخل حجرة الدراسة	١ ، ٣ ، ١١ ، ٢١ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٨	١٢
المجموع			٨٣

•• بنود سالبة

• أخذت البنود أرقماً جديدة بعد حذف البنود السالف ذكرهم

ويصحح المقياس بإعطاء البنود الموجبة الدرجات ٣ - ٢ - ١

والبنود السالبة الدرجات ١ - ٢ - ٣ في حالة تقدير المعلم للتلميذ على كل
بند بالإجابات (غالباً - أحياناً - نادراً) على الترتيب . وتتراوح الدرجة
الكلية للمقياس ما بين ٨٣ - ٢٤٩ ، والدرجة المرتفعة تعني ارتفاع
معدلات التوافق الاجتماعي لدى التلميذ ، أما الدرجة المنخفضة تعني
انخفاض معدلات التوافق الاجتماعي لدى التلميذ .

مقياس تقدير معلم التربية الخاصة للتوافق الاجتماعي لدى تلاميذهم

بيانات عامة :

اسم التلميذ :
المرسة :
الفصل :
فئة الإعاقة :
النوع (ذكر ☐ ، أنثى ☐)
تاريخ الميلاد :

عزيزي / معلم التربية الخاصة

تحية طيبة ... وبعد ،

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على أهم السلوكيات الشخصية والاجتماعية التي يتسم بها تلاميذ فصلك وهو عبارة عن (٨٣) نمط سلوكي ، ونظراً لأنك رائد للفصل لذلك المرجو منك تقدير هؤلاء التلاميذ في كل نمط من هذه الأنماط عن طريق الاستجابة لكل نمط في ضوء ثلاثة اختيارات : (غالباً ، أحياناً ، نادراً) .

ومثال على ذلك النمط السلوكي :

غالباً	أحياناً	نادراً
✓		
	✓	
		✓

يمكنه الاعتماد على نفسه

- فإذا كان هذا النمط موجود بصورة غالبية ضع العلامة هكذا
- وإذا كان هذا النمط موجود بصورة متوسطة ضع العلامة هكذا ..
- وإذا كان هذا النمط موجود بصورة نادرة ضع العلامة هكذا ...

وشكراً لتعاونكم الصادق

مقياس تقدير معلمى التربية الخاصة

للتوافق الاجتماعي لدى تلاميذهم

إعداد (دكتور / حجاج غانم)

مدرس علم النفس التربوى

كلية التربية بقنا

م	العبــــــــارات	غالباً	أحياناً	نادراً
١	جلسته في المقعد طبيعية			
٢	يهتم بنظافة البدن			
٣	لديه بعض المعلومات العامة			
٤	تعدى علي ممتلكات زملائه			
٥	يمكنه إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين			
٦	لا يتبع تعليمات المعلم في نفس الفصل			
٧	يمكنه الاعتماد علي نفسه			
٨	يلطم علي وجهه			
٩	يقلد الآخرين			
١٠	يواجه صعوبة في عملية الاتصال			
١١	يحاول التحايل بأي طريقة ليخرج من الفصل			
١٢	يبادر ذاتياً للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية			
١٣	يتسم بالخجل			
١٤	يقضي أوقات الفراغ في اللعب والمرح			
١٥	يقطم أظافره بصورة متكررة			
١٦	لا يمكنه استكمال وجبته الغذائية			
١٧	يصدر أصوات عالية			
١٨	يتوود إلي معلميه			
١٩	يمارس الأنشطة الاجتماعية إذا طلب منه			
٢٠	يمكنه التمييز بين الأشخاص			
٢١	لا يفرق بين ممتلكاته وممتلكات الآخرين			
٢٢	يتغيب عن المدرسة			
٢٣	لديه رغبة في التعليم			
٢٤	يتحيز مع زميله المعاق ضد أي فرد آخر عادي			
٢٥	يخرج لسانه			
٢٦	يسلم علي الآخرين باليد أو لفظياً			
٢٧	يأكل أو يشرب بطريقة لائقة			
٢٨	يعرف بعض الاماكن في مدينته			

الفصل الثالث : التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

م	العبــــــــــــــــارات	غالباً	أحياناً	نادراً
٢٩	يميل إلى التنافس مع الآخرين			
٣٠	يتحامل على الآخرين			
٣١	يمكنه استيعاب المنهج			
٣٢	يهتم بمن حوله من أشخاص			
٣٣	يهمل في إحضار أدواته المدرسية			
٣٤	يصعب عليه التركيز أثناء الشرح			
٣٥	لديه مجموعة من الأصدقاء			
٣٦	يتفاعل مع زملائه			
٣٧	يتسم بالحيوية أو النشاط الإيجابي			
٣٨	يتطفل على الآخرين			
٣٩	منظم في عمله			
٤٠	يمص الأصابع			
٤١	يتعدي على الممتلكات العامة			
٤٢	يعاني من كثرة النسيان			
٤٣	يتسم بخفة الروح			
٤٤	يتسم بحساسيته المفرطة			
٤٥	يمكنه التمييز بين الأوقات المختلفة لليوم			
٤٦	يؤدي الواجبات المكلف بها			
٤٧	يهرب أثناء اليوم الدراسي			
٤٨	يميل إلى المشاركة في الحفلات الاجتماعية			
٤٩	يميل إلى السيطرة			
٥٠	يشعر ببعض الحرمان نتيجة لانفصاله النسيبي عن الأسرة .			
٥١	يعرف أسماء زملائه في الفصل			
٥٢	يمكنه مسك الأشياء بطريقة سليمة			
٥٣	يحافظ على أدواته المدرسية			
٥٤	يتذكر الأشياء والأحداث			
٥٥	يحب التعارف والصداقة مع الآخرين بصفة عامة			
٥٦	مظهره العام لائق			
٥٧	يميل إلى اللعب بمفرده			
٥٨	يتسم بحب الاستطلاع			
٥٩	يتم اختياره من جانب زملائه للعب			
٦٠	يتعامل مع الغرباء بطبيعته			
٦١	يضحك بشكل غير مناسب			
٦٢	يتسم بحب الذات			

الفصل الثالث : التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

م	العبــــــــــــــــارات	غالباً	أحياناً	نادراً
٦٣	يشد شعره			
٦٤	يتبع قواعد الطابور			
٦٥	مقبول من الآخرين بصفة عامة			
٦٦	يعرف الأشكال المختلفة للقرابة			
٦٧	يميل إلى النشاط الزائد			
٦٨	حركته بطيئة ومتبلدة			
٦٩	يتعاون مع زملائه			
٧٠	يستخدم الفاظ أو إشارات غير لائقة			
٧١	سريع الغضب			
٧٢	يستأذن عند الخروج من الفصل			
٧٣	يسعى إلى نيل استحسان معلميه			
٧٤	يستولى على نقود زملائه			
٧٥	يشترك في الأعمال المهنية في المدرسة			
٧٦	يمكنه السيطرة على انفعالاته			
٧٧	يضبط عملية الإخراج			
٧٨	يدخل فصله بصعوبة			
٧٩	لديه القدرة على تحمل المسئولية			
٨٠	يعرف قيمة النقود			
٨١	يستجيب للآخرين بطريقة اجتماعية مقبولة			
٨٢	تتسم سلوكياته بالعدوانية			
٨٣	لديه بعض اللزمات الحركية			